

الأغاني

قال وكان ابن أبي عبيد الله هذا من أحق الناس وهب له المهدي وصيفة ثم سأله بعد ذلك عنها فقال ما وضعت بيني وبين الأرض حشية قط أوطأ منها حاشاً سامع فقال المهدي لأبيه أترأه يعنيني أو يعنيك قال بل يعنني أمه الزانية لا يعني .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني أبي قال

كنت أنا والربيع نسير قريباً من محمل المنصور حين قال للربيع رأيت كأن الكعبة تصدعت وكأن رجلاً جاء بحبل أسود فشدها فقال له الربيع من الرجل فلم يُجبه حتى إذا اعتل قال للربيع أنت الرجل الذي رأيته في نومي شدد الكعبة فأني شيء تعمل بعدي قال ما كنت أعمل في حياتك فكان من أمره في أخذ البيعة للمهدي ما كان فقال سلم الخاسر في الفضل بن الربيع .
(يا بن الذي جَدَّ الإِسْلامَ يومَ وهى ... واستنقَذَ الناسَ مِن عَمِّياءَ صَيِّخودِ) .
(قالت قريشُ غداةَ انْهَاضَ مُلُوكُهُمُ ... أين الربيع وأعطوا بالَمَقاليدِ) .
(فقام بالأمر مئناسٌ بوحدته ... ماضي العزيمة ضرابُ القماحيدِ) .
(إن الأمورَ إذا ضاقتْ مَسالِكُها ... حَلَّتْ يدُ الفضلِ مِنها كلَّ مَعقودِ) .
(إنَّ الربيعَ وإنَّ الفضلَ قد بَدَيا ... رواقَ مجدٍ على العباسِ ممدودِ) .
قال فوهب له الفضلُ خمسة آلاف دينار .

أخبرني عمي قال حدثنا أبو هفان قال حدثني سعيد أبو هريم وأبو دعامة قالا لما قال سلم الخاسر في الرشيد حين عقد لابنه محمد الأمين